

## تفسير السمعاني

@ 6 @ ( ^ ) العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ( 3 ) ما يجادل في آيات ا □ إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ( 4 ) كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم ) \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) وقابل التوب ) أي : التوبة . .

وقوله : ( ^ ) شديد العقاب ) أي : شديد العقاب للكفار . .

وقوله : ( ^ ) ذي الطول ) أي : القدرة . وقيل : السعة والغنى . ويقال : هو التفضيل . وقال بعضهم : غافر الذنب لمن قال لا إله إلا ا □ . وروى حماد عن ثابت قال ثابت : كنت في فسطاط مصعب بن الزبير أقرأ هذه الآية ( ^ ) غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ) فمر شيخ على بغلة شهباء ، فقال لي : قل يا غافر الذنب اغفر لي ، ويا قابل التوب اقبل توبتي ، ويا شديد العقاب [ اعف ] عني ، ويا ذا الطول طل علي بخير ، ثم لم أر الشيخ بعد . .

وقوله ( ^ ) لا إله إلا هو إليه المصير ) أي : المرجع . .

قوله تعالى : ( ^ ) ما يجادل في آيات ا □ ) أي : في دفع آيات ا □ بالكذب . .

وقوله : ( ^ ) إلا الذين كفروا ) أي : جحدوا . وقوله : ( ^ ) فلا يغررك تقلبهم في البلاد ) أي : تقلبهم سالمين في البلاد . قال ابن جريج : لا يغررك تجارتهم من مكة إلى الشام ، ومن الشام إلى اليمن . وفي بعض التفاسير : أن أصحاب رسول ا □ قالوا متوجعين : نحن فقراء ، والكفار مياسير ذو أموال ، فأنزل ا □ تعالى هذه الآية . فعلى هذا معنى قوله : ( ^ ) لا يغررك تقلبهم في البلاد ) أي لا يغررك يسارتهم وسعتهم . .

قوله : ( ^ ) كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم ) وهم الذين تحدثوا على الأنبياء . .

وقوله : ( ^ ) وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه ) أي : ليقتلوه . ويقال : ليأسروه .